

(١٤)

شركة كبرى مقاهي تولوز المغفلة

15، ساحة ويلسون

مقهى ومطعم لافاييت [كانون أول 1926]

رينيت سامحيني . . . في الوقت الذي كنت أكتب لك فيه ، كنت تكتبين لي -رسالة أسعدتني سعادة كبيرة .
رينيت يجب أن تكتبي لي أحياناً . . .

قمت برحلة طريفة . انطلقت من تولوز في الرابعة صباحاً وكنت ماأزال أشعر بالنعاس وعاودت النوم في طنجة .
لم يتح لي الوقت لا للتلاؤم مع اسبانيا ولا مع المغرب بدا لي العرب وجمالهم كأنهم خارجين من سيرك . تأملي : رحلة دون جمارك ، دون حدود ، رحلة لثلاثة أميال لا تشعرين أن الطريق ينساب فيها إلى الوراء . رحلة ثابتة .

حياة طريفة ألا يكون المرء في أي مكان محللاً فوق أرض مغفلة موحدة الشكل ، وعندما يحاول اكتشاف زاوية صغيرة من المغرب ، وزاوية صغيرة من أسبانيا ، يجلب شظيرة بمثابة ذكرى لكل شيء .

لأنني في الذهاب لم أمضي سوى عشر دقائق في